مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: مـــــايـــو
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٤

● كاميرون فلاديمير ● فلاديمير شيبلين ● أست سيبيكوف ● بورى شيبانوف ● كونستنتين كاتبنوف ● ايجور ساندور ● سربا تشيف

اعضاء المخابرات السوفيتية الذين عملوا بمصر قبل وبعد احداث الفتنة الطائفية

مخـطط موسـكو لاشـعال الفتنـة الطـائفية

بـدأ باتصال المخابرات السوفيتية بعملائها فى حزب التـجمع

المخابرات السوفيتية تعمل منذ مدة فى مصر على تنفيذ مخطط مـوسكو لاشـعال الفتنة الطائفية فى مصر .

فى العام الماضى ـ قبل وبعد احداث الفتنة الطائفية رصدت عيون رجـال مبـاحث امن الدولة التحركات المريبة لرجال المخابرات السوفيتية الذين يعملون تحت سـتار دبلوماسى او صحفى فى مصر . اثناء لقاءاتهم المشبوهة مع عناصر من حزب التجمـع ونائب رئيس حزب العمل .

كان حقـد قيادات الكرملين على مصر هـو الدافع . وكان هدفهم ومازال استثمار اى احـداث تقع فى البلاد وتطويعها لتحقيق هدفهم فى هز دعائم استقرار النظام المصرى الوطنى وتشويه صـورته ومحاولة هز ثقة الجماهير فيه .

مـن هـذا المنطلق بـدات عناصر المخـابرات السوفيتية فى القاهرة يتصاعد نشـاطها بصـورة واضحة ومكثفة فى خط متـواز مـع بـدء ظهـور الجماعات الاسلامية والمسيحية المتطرفة كعناصر مناهضة .

وتحت غطاء العمل الدبلومـاسى .. بـدا رجـال المخابرات السوفيتية (K.G.B)والتعـاون مـع انيالهم من جهاز المخابرات المجرى من العاملين فى مصر تحت الغطاء الدبلوماسى والصحفى بتـكليف عملائهم ومصادرهم بجمع معلومـات محـددة عن « موقف الاحزاب المصرية من انتشـار الجمـاعات الاسلامية والجمعيات المسيحية والصـحف التـى تصـدرها هـذه الجمـاعات » . وكذلك « تبعية الجماعات الاسلامية وحركتها وفلسفتها ومـوقف الدولة منها ومـوقع بعض التنظيمـات المتـطرفة بينها » . وحرص رجال المخابرات السوفيتية على الحصـول على معلومـات عن « مـدى ارتبـاط الجماعات الاسلامية فى مصر بالجماعات الاسلامية فى ايران . وتاثير الجمعيات المسيحية والاقباط فى

مصر وعدد المسيحيين بالنسبة لعدد المسلمين فى مصر »!

كان رجال الأمن المصريون وراء عناصر المخابرات السوفيتية فى القاهرة . كانوا وراء يورى تشبانون سكرتير ثان السفارة السوفيتية بالقاهرة والذى يعمل منذ يوم ١٠ يونيو ١٩٧٥ .

واسيت سيزديكو فى سكرتير ثان السفارة السوفيتية ومدير البروتوكول بها الذى بدأ نشاطه منذ يوم ٣ اكتوبر ١٩٨٠ . وايضا كونستانتين كابتونون مراسل جريدة « ترود » العمالية السوفيتية بالقاهرة والذى بدأ عمله فى ١٧ فبراير ١٩٧٦ . وشاميل سريباشيف مراسل وكالة انباء تاس بالقاهرة الذى بدأ عمله فى ٢٠ يونيو ١٩٨٠ . وايجاز ساندور سكرتير اول السفارة المجرية بالقاهرة الذى يعمل منذ ٣٠ اكتوبر ١٩٧٦ .

وكان لابد من ان يلتقى رجال المخابرات السوفييت بالعناصر« الحمراء » وبعض العناصر المناهضة قبل وبعد فترة الأحداث الطائفية لتحقيق هدفهم فى ان تساعد الأطراف اليسارية النشاط الدينى المتطرف

وخلال شهور اكتوبر ونوفمبر ١٩٨٠ وفبراير ومارس ١٩٨١ قام فاليرى فيلاسوف سكرتير اول السفارة السوفيتية بالقاهرة ورئيس القسم الثقافى بها بعقد عدة لقاءات سرية او هكذا تصور

ففى يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٠ ويوم ٢٣ نوفمبر ١٩٨٠ قام بالاتصال بالدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى (شمله قرار التحفظ) والتقى معه فى مكتبه بالجمعية الدولية للقانون الدولى بالقاهرة . واستغرق كل لقاء حوالى ساعة ونصف .

وفى يوم ١١ نوفمبر ١٩٨٠ ويوم ٤ مارس ١٩٨١ اتصل رجل المخابرات السوفيتى بالدكتور فؤاد مرسى حداد عضو الأمانة العامة لحزب التجمع الوطنى (شمله قرار التحفظ) فى منزله بالقاهرة . واستغرق كل لقاء حوالى ساعة ونصف .

وقبل كل لقاء كان فيلاسوف يقوم بمحاولات التمويه التى يحفظها عن ظهر قلب كل رجال المخابرات فى العالم . لتضليل اى شخص قد يكون خلفه . وهى المحاولات المعروفة باسم « حركات الكشف » . واخيرا كان يعمد الى ترك سيارته على مسافة كبيرة من منزل او مكان الشخص الذى سيلتقى به !

وفى يوم ٢٤ فبراير الماضى ويوم ٢٩ مارس الماضى التقى فيلاسوف بالدكتور محمد عبدالسلام الزيات نائب رئيس الوزراء الأسبق ورئيس جمعية الصداقة المصرية السوفيتية (شمله قرار التحفظ) فى فيلا الزيات بالمهندسين واستغرق كل لقاء حوالى ساعة

وفى يوم ٢٦ مارس الماضى التقى فيلاسوف بالصديق حسين فهمى عضو الأمانة العامة لحزب التجمع بمسكنه بالجيزة واستغرق لقاؤهما حوالى نصف ساعة .

وقبل لقاء فلاسوف بحسين فهمى فى الجيزة قام باتباع اجراءات التضليل المشددة .. ولكنها لم تجده نفعا فى الهروب من رجال الأمن المصريين . ولم تجده نفعا ايضا فى لقائه خلال شهرى يوليو واغسطس ١٩٨٠ مع قبارى عبدالله عبدالحليم عضو الأمانة العامة لحزب التجمع (شمله قرار التحفظ) بكازينو النيل جاردن بالمعادى واستغرق كل لقاء حوالى ساعتين ..

وفى يوم ١٣ اغسطس الماضى قام اليكس تشيستايكوف سكرتير ثان السفارة السوفيتية بالقاهرة بمقابلة عبدالعظيم مناف صاحب دار الموقف العربى للنشر والتوزيع ورئيس تحرير مجلة الموقف العربى (شمله قرار التحفظ) فى مبنى الدار واستغرق اللقاء حوالى ساعتين .

وعبدالعظيم مناف هذا معروف بنشاطه المناهض . وسبق ان اصدر عن دار النشر التى يملكها ثلاثة كتب قررت النيابة ثم المحكمة مصادرتها وهى كتب « عام على التطبيع » الذى يهاجم السياسة المصرية ومعاهدة السلام وكتاب « البيوت الزجاجية » لمحمود القاضى الذى تضمن تشكيكا فى الأوضاع القائمة وايضا كتاب « الاسلام والقرن الخامس عشر الهجرى » الذى تضمن هجوما على سياسة الدولة ومحاولة اثارة النعرات الطائفية وتحبيذ التطرف .

وكانت نفس الاستراتيجية السوفيتية التى تهدف الى محاولة اسقاط النظام المصرى الوطنى باعتباره العائق الرئيسى امام اتساع الهيمنة السوفيتية على المنطقة العربية . كانت هذه الاستراتيجية خلف انتهاج اجهزة الاعلام السوفيتية داخل وخارج مصر لاسلوب التشكيك ونشر الدعايات الكاذبة والمثيرة ضد مصر بواسطة استغلال بعض الأحداث الطائفية .

والدليل على ذلك ماحاولوا بثه من اثارة فى مجلة « العصر الحديث » خلال شهر سبتمبر ١٩٨٠ . وهى المجلة التى صدر قرار بغلقها والغاء ترخيصها وابعاد

السوفيت العاملين بها عن البلاد خلال شهر اكتوبر ١٩٨٠ . وهم فلاديمير تشليبنيف نائب رئيس المجلة وادراج اسم فلاديمير كيدروف مراجع الترجمة بها على قوائم منع الدخول لوجوده بالخارج .

وكان رئيس هذه المجلة ونائبه قد تحدثا مع احد مصادرهما حول نشاط الجماعات الاسلامية فى مصر . وابلغاه انه « يجب على القوى التقدمية المصرية ان تساعد التيار الديني المتطرف ليزداد حدة ويتخذ موقفا اكثر ايجابية فى التعبير عن نفسه ضد السلطة » ! كما ابلغاه ان « هذه القوى يقع على عاتقها مهمة استقطاب الشخصية التى يمكنها انهاك النظام القائم فى مصر » !

وعند تفتيش مقر المجلة يوم ٦ اكتوبر ١٩٨٠ تم العثور على مجموعة مقالات محررة باللغة الروسية تحت عنوان « حول منع النشاط السياسي والديني بين طلاب الجامعة لمعاداة الطلبة للنظام الحاكم فى مصر » ! كما عثر على مجموعة تقارير ودراسات محررة باللغة الروسية حول النشاط الديني فى مصر

● فيلاسوف .. رجل المخابرات السوفيتى اثناء احد لقاءاته مع قبارى عبداللة عضو حزب التجمع .

٤٤١٦